مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه- OCHA
الأرض الفلسطينيه المحتله

تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين رقم 284
29 تشرين الأول- 4 تشرين الثاني 2008

تضرر المدنيين من العمليات العسكرية

عمليات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة وإطلاق الصواريخ تجاه إسرائيل

قتل ستة فلسطينيين وجرح سبعة آخرين، بما فيهم مدنيين، في ليلة 4-5 تشرين الثاني خلال أول عملية عسكرية إسرائيلية واسعة النطاق في غزة منذ اتفاقية التهدئة في 19 حزيران. طبقاً للجيش الإسرائيلي، وخلال عملية الاجتياحات العسكرية الإسرائيلية في غزة، قام الجيش الإسرائيلي بتدمير نفق يؤدي إلى الحدود بين غزة وإسرائيل الذي كان من الممكن أن يستخدم في هجمات على إسرائيل.

بتاريخ 4 تشرين الثاني، دخلت وحدة استطلاع تابعة للجيش الإسرائيلي دير البلح في المنطقة الوسطى من قطاع غزة مما أدى إلى اندلاع مواجهات مسلحة بين المسلحين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية. وخلال المواجهة الأولى، قتل مسلح فلسطيني واحد وجرح خمسة آخرون، كما وجرح أربعة جنود إسرائيليون. إضافة إلى ذلك، قام الجيش بتدمير منزل فلسطيني واعتقال سبعة مواطنين من سكان المنزل البالغ عددهم 23 ، بما فيهم سبع نساء إحداهن أصيبت بجراح أثناء العملية. وخلال الاشتباكات، قام الجيش الإسرائيلي بتدمير دفيئات زراعية ومزرعة دواجن وبئر مياه. كما واحتل الجيش الإسرائيلي منزلاً آخراً محولاً إياه إلى موقع عسكري. وكرد على ذلك، قام مسلحون فلسطينيون بإطلاق الصواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون باتجاه إسرائيل – حيث سقط البعض منها داخل غزة، لم تشر التقارير إلى أية إصابات. من جهة أخرى، قامت إسرائيل بإطلاق صاروخ شرق خان يونس على مجموعة من المسلحين الذين كان بحوزتهم قاعدة إطلاق الصواريخ، مما أدى إلى مقتل خمسة فلسطينيين. واستمرت المواجهات إلى أن انسحب الجيش الإسرائيلي من غزة في ساعات الصباح الباكر في الخامس من تشرين الثاني. استمرت عملية إطلاق الصواريخ من غزة باتجاه إسرائيل في الخامس من تشرين الثاني (ما بعد فترة التقرير الحالي).

عمليات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية: بالرغم من التقارب في عدد عمليات التمشيط التي قام بها الجيش الإسرائيلي عند المقارنة بين هذا الأسبوع والمعدل الأسبوعي للعام 2008 (109 مقابل 105)، فقد حصل ارتفاع كبير في العمليات في المناطق الشمالية (84 مقابل 72). وغالباً ما تؤدي عمليات التمشيط والاعتقال إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين وتدمير الممتلكات. بتاريخ 29 تشرين الأول، قتل الجيش الإسرائيلي مواطن فلسطيني في السابعة والستين من عمره من قرية اليامون (محافظة جنين) خلال عملية بحث وتمشيط خلال ساعات الليل، بادعاء انه كان يحمل سلاح. وادعى الشهود أنه كان يتحرى عن أصوات تسمع بالقرب من حظيرة الماشية التابعة له. بتاريخ 2 تشرين الثاني، جرح مواطنان فلسطينيان وطفل في الحادية عشرة من عمره في مخيم الفارعة (محافظة طوباس) عندما استخدم الجيش الإسرائيلي الذخيرة الحية خلال عملية عسكرية كبيرة في المخيم كما وفرض نظام منع التجول على المخيم لمدة 19 ساعة. وطبقاً للجيش الإسرائيلي، فقد هدفت العملية اعتقال قيادي بارز في سرايا القدس. في الجنوب، وبتاريخ 30 تشرين الأول، قام الجيش الإسرائيلي باعتقال 15 طالب من كلية فلسطين التقنية في مخيم العروب للاجئين (محافظة الخليل) وقام الجيش أيضاً بالاعتداء بالضرب على عاملين في الكلية خلال عملية عسكرية للجيش هناك. هذا وأغلقت الكلية أبوابها بعد العملية طوال اليوم الدراسي. بتاريخ 31 تشرين الأول، قام الجيش الإسرائيلي بتفتيش ثلاث منازل في المخيم واعتقل مواطن واحد.

عمليات البحث والتمشيط والاعتقال من قبل السلطة الفلسطينية: خلال فترة التقرير الحالي، استمرت قوات الأمن الفلسطينية بعملياتها في قرى دورا وترقوميا (محافظة الخليل) واعتقلت 19 فلسطيني بحجة انتمائهم لحركة حماس. بتاريخ 29 تشرين الأول، أمر جهاز المخابرات العامة بإغلاق مكتبة تبيع الكتب الدينية في المنطقة.

بعد فترة هدوء لمدة أربعة أشهر، إسرائيل تهدم منازل في منطقة ج – تشريد 97 شخص

بتاريخ 29 تشرين الأول، قامت قوات الأمن الإسرائيلية بهدم ستة مباني في تجمعات البدو في أم الخير بالقرب من مستوطنة كرميل جنوب يطا (محافظة الخليل) مما أدى إلى تشريد 45 فلسطيني، بما فيهم طفل عمره أسبوع واحد فقط. بتاريخ 30 تشرين الأول، قامت السلطات الإسرائيلية بتدمير 36 مسكن للبدو، من بينها 23 حظيرة للماشية في منطقة مغيّر الدير (محافظة رام الله). وبشكل إجمالي، شرد وتضرر 97 شخص، بما فيهم 51 طفل. قامت السلطات الأسرائيليّة بتسليم أوامر هدم لمسكنين آخرين وحظيرتين للماشية في نفس المنطقة. وقد بدأت العائلات البدوية بتفكيك المساكن لان الإدارة المدنية الإسرائيلية أخبرتهم أنها ستقوم بذلك

بتاريخ 3 تشرين الثاني في حال لم تقم العائلات بتفكيك المساكن بشكل طوعي. وأشارت تقارير المواطنين أن السلطات العسكرية الإسرائيلية قامت بمصادرة إحدى المركبات الزراعية وقد اعتمد استرجاع المركبة على تفكيك بقية المساكن في تلك المنطقة.

منذ شهر نيسان 2008، حصل تجميد لعمليات هدم المنازل المأهولة التي قام المواطنون ببنائها بدون ترخيص في منطقة ج في الضفة الغربية. وقد عبّر السيد جون سيري، المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، عن قلقه حيال استئناف عمليات التدمير مشيراً إلى الأثر الإنساني التي تتركه هذه الأعمال على السكان المعوزين في الضفة الغربية.

عنف المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية

استمرار العنف تجاه الفلسطينيين خلال موسم قطف الزيتون: بالرغم من تواجد الجيش الإسرائيلي في فترات محددة، استمر المستوطنون الإسرائيليون بهجماتهم واستفزازاتهم تجاه المزارعين الفلسطينيين خلال موسم قطاف الزيتون. على سبيل المثال، بتاريخ 3 تشرين الثاني، قامت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين من مستوطنة كوخاف يعقوب في محافظة رام الله باستفزاز الفلسطينيين الذين كانوا يقطفون الزيتون في الأراضي الزراعية في قرية مخماس مما أدى غالى حدوث اشتباكات. وبالرغم من وصول الجيش الإسرائيلي إلى الموقع، لم تتحدث التقارير عن أية اعتقالات.

عنف المستوطنين بعد إخلاء بؤرة استيطانية

خلال فترة التقرير الحالي، قام المستوطنون الإسرائيليون من مستوطنة خارصينا (محافظة الخليل) بهجمات انتقامية تجاه الفلسطينيين بعد عملية إخلاء بؤرة مزرعة فيديرمان. وقد هاجم مستوطنون ملثمون منزلين فلسطينيين بالقرب من البؤرة، مما أدى إلى إصابة سبعة فلسطينيين وثلاث صحافيين وعجوز في الخامسة والتسعين من عمرها. وقد احدث الهجوم أضراراً مادية في المنزلين. هذا وأزالت الشرطة الإسرائيلية المساكن التي أقيمت بعد اندلاع مواجهات مع المستوطنين مما أدى إلى إصابة ثمان ضباط من الشرطة، واعتقال سبعة مستوطنين، بما فيهم خمس نساء. قام المستوطنون ، بعد ذلك، بإعادة بناء البؤرة التي قامت الشرطة بهدمها لاحقاً.

أصيب مستوطنان هذا الأسبوع خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي . كافة الإصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي كانت في الضفة الغربية خلال مواجهات مع المستوطنين الإسرائيليين.

أصدرت المحكمة قرار إخلاء مستوطنة مبنى الرجبي: بتاريخ 29 تشرين الأول، أصدرت محكمة العدل الإسرائيلية قرارا بإخلاء مستوطنة مبنى الرجبي (بيت هاشالوم) خلال 24 ساعة. وقد أشارت المحكمة في قراراها أنه يمكن للشرطة استخدام القوة لإخلاء المستوطنة بانتظار قرار نهائي من قبل المحكمة اللوائية. وفي اليوم التالي، تقدم المستوطنون إلى المحكمة بتسجيل لصوت صاحب المبنى بادعاء أن ذلك التسجيل يثبت شرعية عملية البيع للمبنى. لم يتم إخلاء المستوطنين حتى الآن.

التظاهرات المناهضة للجدار

بلعين: بتاريخ 31 تشرين الأول، وخلال التظاهرة الأسبوعية في قرية بلعين (محافظة رام الله)، جرح طفلان فلسطينيان (15, 17) بعيارات معدنية، وأصيب ناشط سلام فرنسي في الثالثة والخمسين من عمره بفعل قنبلة صوتية أطلقها الجيش الإسرائيلي. كما وقام الجيش الإسرائيلي بضرب رجلين فلسطينيين بأعقاب البنادق، وقاموا بدفع ناشط سلام فرنسي في الحادية والسبعين من عمره مما أدى إلى إصابته.

نعلين: بتاريخ 31 تشرين الأول، جرح أربعة فلسطينيين بعيارات معدنية أطلقها الجيش الإسرائيلي خلال التظاهرة الأسبوعية المناهضة للجدار في قرية نعلين (محافظة رام الله). وفي تظاهرة منفصلة نظمها الفلسطينيون والناشطون الدوليون بتاريخ 2 تشرين الثاني لإحياء ذكرى وعد بلفور، جرح فلسطينيان بالعيارات المعدنية التي أطلقها الجيش الإسرائيلي وأصيب مواطن فلسطيني ثالث من قنبلة غاز مسيل للدموع.

المعصرة: بتاريخ 31 تشرين الأول، وخلال التظاهرة الأسبوعية المناهضة للجدار، أصيب مواطن فلسطيني في الرابعة والعشرين من عمره من قرية المعصرة (محافظة بيت لحم) عندما قامت قوات الأمن الإسرائيلية بالاعتداء عليه.

حركة المعابر في قطاع غزة

خلال الفترة بين 26 تشرين الأول و الأول من تشرين الثاني، حصل ارتفاع بنسبة 23% في عدد حمولات الشاحنات الواردات إلى غزة بالمقارنة مع الأسبوع الماضي (683 مقابل 557,5). لكن عدد الشاحنات التي سمح بدخولها هذا الأسبوع إلى غزة بقيت أقل بكثير (54%) من المعدل الأسبوعي الذي وصل إلى 1179 شاحنة خلال شهر تموز 2008 فور الاتفاق على هدنة شهر حزيران. وقد أغلقت المعابر بعد الاجتياح الإسرائيلي وإطلاق الصواريخ بتاريخ 4 تشرين الثاني.

أحداث مرتبطة بالأنفاق

تحدثت تقارير هذا الأسبوع عن انهيار ثلاثة أنفاق، وقد أدى انهيار النفق إلى عدم تمكن ثلاثة أشخاص من الخروج من النفق وانحباسهم داخله. لغاية 4 تشرين الثاني، لم ترد أية معلومات عن إخراج هؤلاء الأشخاص . خلال الأشهر الأخيرة، ازداد اعتماد المجتمع الفلسطيني في غزة على الأنفاق بين غزة ومصر لاستيراد البضائع التي لا يمكن توفرها في السوق بدون الأنفاق. تشمل هذه البضائع المواد الغذائية، والوقود والحيوانات، مثل الماشية.

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه – OCHA
ص.ب. 38712 القدس الشرقيه، 02-582-9962 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

هذا الأسبوع

الضحايا المرتبطة بالنزاع الفلسطيني- الإسرائيلي

* عدد القتلى الفلسطينيين: 7 (5 بعد فترة التقرير)
* عدد القتلى الإسرائيليين: 0
* عدد الإصابات في صفوف الفلسطينيين: 36
* عدد الإصابات في صفوف الأطفال الفلسطينيين: 4
* عدد الإصابات في صفوف الإسرائيليين: 12
* إصابة جنود من الجيش الإسرائيلي: 12 (8 من قبل المستوطنين الإسرائيليين)

العدد الإجمالي لعمليات العسكرية الإسرائيلية للبحث والتمشيط: 109 (105 في الأسبوع الماضي)
العدد الإجمالي للحواجز الطيارة للجيش الإسرائيلي: 91 (72 في الأسبوع الماضي)
عدد الاعتقالات: 53 (55 في الأسبوع الماضي)

واردات غزة من إسرائيل:

* عدد الشاحنات المستوردة: 683، منها:
- 380 شاحنة غذاء (الأسبوع الماضي 241,5 شاحنة)
- 283 شاحنة مواد أخرى (الأسبوع الماضي 317 شاحنة)
* واردات الوقود:
- الديزل: 1,449,010لتر
- الوقود الصناعي: 3,756,550
- غاز الطهي: 1,165 طن
- النفط: 289,970 لتر

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه – OCHA
ص.ب. 38712 القدس الشرقيه، 02-582-9962 ochaopt@un.org www.ochaopt.org